

المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي

نسعى من خلال هذه المحاضرة تعريف الطالب بالمفاهيم الأساسية للوحدة بعد مراجعة المفاهيم التي سبق له وان تلقها في الوحدات الأخرى ونخص بالذكر (الاتصال، الاعلام، المنظمة، أنواع الاتصال، العملية الاتصالية) ، و بناءا على هذا سنقدم مفاهيم بسيطة تسمح للطالب فهم و استيعاب محتوى الوحدة ، ومن بينها نذكر :

✓ النظرية العلمية :

النظرية عبارة عن شروحات لسلوك طبيعي، أو اجتماعي، أو لحدث أو ظاهرة ، وبشكل أكثر رسمية فان النظرية العلمية تتكون من نظام من البنيات أو التركيبات (المفاهيم و اقتراحات العلاقات بين تلك البنيات) و التي تقدم بشكل كلي شرح منطقي و تنظيمي و منهجي متماسك للظاهرة محل الاهتمام من خلال بعض الافتراضات و الشروط المحددة ، و لقد أشار دايفد واين الى ان هناك أربعة لبنات أساسية للنظرية و هي : البنيات و التركيبات ، الاقتراحات، المنطق، الشروط المقيدة " الافتراضات"

، حيث تهتم البنيات أو التركيبات بماهية النظريات (ماهي المفاهيم المهمة لتفسير ظاهرة ما ؟) بينما تهتم الاقتراحات ب (كيف تكون تلك المفاهيم ذات صلة ببعضها البعض؟) كما يهتم المنطق ب لماذا؟ (أي لماذا هناك صلة بين تلك المفاهيم والشروط المقيدة او الافتراضات تقوم بفحص و اختبار من؟ ومتى وأين بمعنى في ظل اي ظروف سوف تعمل تلك المفاهيم والعلاقات.¹

اذن النظرية العلمية هي: مجموعة من المفاهيم والأفكار والفرضيات التي تبحث في تفسير والتنبؤ والتحكم في المتغيرات المختلفة قصد فهم الظاهرة التي هي محل الدراسة،

النظرية العلمية هي الإطار التصوري الملائم لتفسير الظواهر والمواضيع لتصبح مفهومة من خلال الإطار والتوجيه النظري

النظرية العلمية هي: مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات لها علاقة ببعضها البعض والتي تقترح رؤية منظمة للظاهرة وذلك بهدف عرضها والتنبؤ بمظاهرها، أي أنها تضع تفسيراً علمياً لموضوع معين مما يكسبه معنى واضح في الذهن ²

النظرية العلمية : هي الاطار التصوري الذي يستعمله الباحث في تفسير ظواهر و تفاعلات و ملابسات الموضوع الذي ينوي دراسته و فحصه ، و تبدأ في الظهور حينما تترايط القضايا فان النظرية تتكون ³

✓ مفهوم التنظيم :

التنظيم هو: تجميع وتنسيق الموارد التنظيمية (البشرية، المالية، المادية، المعلوماتية) اللازمة لإنجاز الأهداف.⁴

فتحقيق أهداف المؤسسة وفقا لهذا المفهوم يقتضي جذب وانتقاء الموارد البشرية الصالحة للعمل في المؤسسة، وتحديد الاعمال والمسؤوليات لهم، وتجميع الانشطة داخل وحدات عمل تسمى أقسام المؤسسة وتنسيق الجهود المختلفة وتوظيف الموارد الاخرى لتهيئة المناخ الملائم لنشاط المؤسسة **التنظيم هو:** وظيفة تمثل جميع الأنشطة التي يقوم بها المدير من ناحية ترتيب الموارد الاقتصادية وتجميعها لتحقيق الأهداف بأقل التكاليف (هنري فايول)⁵

حسب فيليب برونو Philippe Bernou : التنظيم هو وحدة اجتماعية تتشكل أو يعاد تشكيلها ابتغاء تحقيق أهداف معينة ، وتتميز بتقسيم للعمل وتوزيع الادوار والمسؤولية ، ووجود نمط من السلطة تتولى قيادة جهود العاملين وتوفر نظام من التواصل بين أفراد التنظيم .⁶

التنظيم هو: مجموعة العمليات التي تسمح بتوليد هياكل تنظيمية تساعد الافراد على التعاون جماعيا وبفاعلية بهدف تحقيق الأهداف الموضوعة والمسطرة

✓ المنظمة:

المنظمة هي: وحدة اجتماعية هادفة ذات تكوين انساني منظم ومنسق بإرادة ووعي يتفاعل فيها الافراد والجماعات ضمن حدود معينة نسبيا من أجل تحقيق أهداف مشتركة تخدم البيئة الخارجية المحيطة بها،

المنظمات هي تلك المؤسسات التي تنتمي اليها وتهدف الى تقديم نفع وقيمة جديدة، كالمصانع و البنوك، الشركات، المصانع الحكومية و المستشفيات⁷

✓ الإدارة :

المفهوم العلمي للإدارة هي: مجموعة من الأنشطة التي تمكن من انجاز الأعمال من خلال الآخرين، و تحقيق أهداف المنظمة بكفاءة و فاعلية، و عليه يمكن استنباط الخصائص الاتية للإدارة وهي:

_ أنها نشاط عام يوجد في جميع المنظمات بغض النظر عن أشكالها وأنواعها وأحجامها

_ أنها نشاط رسمي أي دورها معلن رسميا

_ أنها نشاط هام يقوم على تحقيق الاهداف

_ أنها وسيلة و ليست غاية في ذاتها

_ أنها تسعى لتحقيق الكفاءة في استغلال الموارد والفاعلية في تحقيق النتائج والأهداف

أما مفهوم الإدارة في ضوء نظرية النظم وهي: نظام مفتوح يتأثر ويؤثر في البيئة التي يوجد فيها⁸

القائمة الببليوغرافية:

- 1- حماني إسماعيل محاضرات في نظريات التنظيم ، جامعة اكلي محند اولحاج ، البويرة
- 2- حامد خالد ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، ط الأولى ، جسور للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007 ،
- وشنان حكيمة ، النظرية العلمية و علاقتها بالبحث العلمي ، البحث الاجتماعي نموذجاً ، مجلة افاق للعلوم جامعة الجلفة 2017 العدد السابع
- 4- طه طارق ، التنظيم، النظرية- الهياكل- التطبيقات، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2007
- 5 [HTTPS://WWW.RESEARCHGATE.NET/ PUBLICATION](https://www.researchgate.net/publication)
- 6-PHILIPPE BERNOUX, La sociologie des organisations, initiation thématiques suivie de douze cas pratique, 3éd, éditions du seuil, 1985
- 7 [HTTPS://WWW.RESEARCHGATE.NET/ PUBLICATION](https://www.researchgate.net/publication)
- 8-ماهر احمد، الهجرسي جلال و اخرون ، الإدارة و المبادئ و المهارات ، الدار الجامعية ي، ط الأولى ، الإسكندرية ، مصر ، 2002